

مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان

م. ملتقى ناصر جبار

كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان

م.م. غفران خزعل دحيلس

كلية التربية / جامعة ميسان

ملخص :

هدف البحث الحالي الى معرفة مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان .و التعرف على مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان تبعا لمتغير الجنس (ذكور _ اناث) .و لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي ، اذ تكون مجتمع البحث من جميع طلبة كلية التربية الاساسية للدراستين (الصباحي - المسائي) في جامعة ميسان بينما شملت عينة البحث الحالية على (298) طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية اختاروا بطريقة عشوائية ، واستخدمت الباحثة اداة لقياس مستوى التفكير الهجين لدى عينة البحث (اعداد الباحثتان) ، و البالغ عددها (29) فقرة ، و بعد عرض النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، وتفسيرها، توصلت الباحثتان الى ما يأتيين أن طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان لديهم مستوى مقبول من التفكير الهجين باعتباره من عمليات التفكير العليا و ان هذا التفكير جاء نتيجة التطور الهائل و التقدم التكنولوجي، كما تبين ان هنالك فروق في التفكير الهجين لدى عينة البحث و بحسب متغير الجنس و لصالح الاناث: .. كما توصلت الباحثتان الى مجموعة من التوصيات و المقترحات .

The level of hybrid thinking among the students of the College of Basic Education at the University

Lect. Multaqa Nassir Jabbar

College of Basic Education\ University of Maysan

Lect. GhufraKhazalDuhailis

College of Education\ University of Maysan

Abstract:

The current research goal is To know the level of hybrid thinking among students of the College of Basic Education at the University of Maysan and to identify the level of hybrid thinking among students of the College of Basic Education at the University of Maysan according to the gender variable (male–female). And to achieve the objectives of the research, the two researchers adopted the analytical descriptive approach, as the research community consisted of all students of the College of Basic Education for the two studies (morning – evening) at the University of Maysan, while the current research sample included (298) male and female students from the College of Basic Education who were chosen randomly. The researcher used a tool to measure the level of hybrid thinking among the research sample (prepared by the two researchers), which is (29) items, and after presenting and interpreting the results that were reached in the current research, The two researchers reached the following: it was found that the students of the College of Basic Education at the University of Maysan have an acceptable level of hybrid thinking as one of the higher thinking processes, and that this thinking came as a result of the tremendous development and technological progress, and it was also found that there are differences in hybrid thinking among the research sample, according to the gender variable in favor of females: .. The two researchers also reached a set of recommendations and proposals.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث

تسعى المؤسسات التعليمية الى أعداد كل فرد في المؤسسة ليصبح مشاركاً فعالاً في عملية التعليم . ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي الهائل والذي يتطلب من الفرد السعي من اجل توسيع منظومته المعرفية واستغلال قدراته العقلية بطريقة تتلائم مع حجم المشكلات التي يواجهها . وهذا لا يتم الا من خلال الاستخدام الامثل للعمليات العقلية ومن أهم هذه العمليات هو التفكير لايجاد الحلول ومواجهة التحديات .

وترى الباحثتان من خلال خبرتهما في التدريس لمدة (21) عام والتعامل المباشر مع مجمل الظروف والتحديات التي تواجههن في التدريس ونتيجة التغيرات الطارئة التي حدثت في البلد وأنتشار الاوبئة والفيروسات في الازمنة الاخيرة وبالتحديد (فايروس كورونا) كان لا بد من ايجاد حلول مبتكرة لمواصلة التعليم فدعت الحاجة الى الانتقال الى مرحلة جديدة تنقل التعليم من مرحلة التعليم التقليدي الى مرحلة جديدة وهي مايسمى بالتعليم الهجين .

ويستفيد التعلم الهجين من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة لتصميم مواقف تعليمية تمزج بين التعليم داخل القاعات الدراسية والتعلم عبر الإنترنت ، ويتميز بعدة فوائد تتمثل في اختصار الوقت والجهد والتكلفة ، إضافة إلى إمكانية تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي ، ومساعدة المعلم والمتعلم في توفير بيئة تعليمية جذابة في أي مكان وزمان (الغريب زاهر، 2009) .

وترى الباحثتان ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن التعليم الهجين وسيلة تعلم جديدة تجمع بين التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد وفيه يضع التدريسي المحتوى التعليمي من فديوهات ومراجع وأشرطة سمعية وأقراص مدمجة على التطبيق الخاص بالجامعة كي يتصفحها الطلاب من أجل مناقشته وجها لوجه داخل قاعة المحاضرة مما يحفز لدى الطلبة نوع من التفكير مع طرق أخرى للحصول على نتائج ناجحة للمشاكل التي تواجههم .

وتحت شعار (لاتوقف ، بالتجارب والتفكير تحل المشكلات) صاغت الباحثتان مشكلة بحثهما بالسؤال التالي
-ما مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية _ جامعة ميسان؟

ثانياً: أهمية البحث

ويشهد التعليم العالي تطوراً كبيراً وعلى مختلف المستويات في دول العالم كافة لمواكبة حاجات الفرد والمجتمع وخصائص العصر العلمي والتقني ،فضلاً عن الدور المستمر الذي يسهم به التقدم والتطوير والتنمية من خلال أعداد الكوادر والطاقات البشرية العلمية والفنية والتربوية والثقافية والمهنية . وقد أصبح التعليم الجامعي ضرورة من ضروريات الحياة ، ومن أجل هذا تتوسع الدول في التعليم الجامعي أنسجماً مع التحولات

الكبيرة في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، وهي بذلك تسعى لوضع فلسفة تربوية واضحة تهتدي بها من اجل النهوض بمستوى التعليم الجامعي . (بدران ، 2004 ، 24)

وترى الباحثتان ان التعليم الجامعي هو المسؤول عن تنشئة جيل المستقبل واعداد الكوادر التعليمية التي ستبني الجيل الجديد. لذا كان من الضروري الاهتمام بالتعليم الجامعي ويقع على عاتق الجامعة بكوادرها واساتذتها وامكانياتها المتاحة أعداد تلك الكوادر التعليمية .

حيث ان الجامعات تتبوأ منذ قديم الزمان مكان الصدارة في المجتمع فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة وهي المنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور . (راشد ، 2007 ، ص13)

وبما اننا نعيش في عصر يتغير ويتطور بسرعة وتعلو فيه ظاهرة التفجر المادي والعلمي والتكنولوجي بصورة واضحة ، وتشير الدراسات إلى أن القرن الواحد والعشرين هو عصر ثورة المعلومات ولكي يستوعب الأفراد هذا الكم الهائل من المعرفة ويوظفوها في حياتهم ، وتقع المسؤولية في ذلك على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية ، وبإدراك هذه الحقيقة جرت منذ مطلع القرن العشرين محاولات عديدة استهدفت تحديث النظم التعليمية وتطوير بنيتها ومحتواها وأساليب ممارستها . (Rajpat,1996:P.4)

ان الارتقاء بالمؤسسات التعليمية يتطلب استعمال طرائق واساليب تدريس تأخذ بالحسبان صعوبات التعلم ومشكلات المتعلمين وتثير المشاركة الايجابية الفاعلة في كل نشاط تعليمي . (William ,1998,164)

ويعد التفكير عملية ذهنية تُحفز الذهن بهدف معالجة المواقف التي يواجهها الطلبة سواء كانت عشوائية أو منظمة وتستند هذه العملية إلى فرضية مفادها (ان لكل فرد استعداداً للتفكير) ولكن الفرق بين الأفراد هي فروق ترد إلى تأثير المواقف والبيئات التي ينشأ فيها الأفراد . (قطامي ، 2003 ، 71)

ولذلك ينظر (ديبونو) للتفكير بأنه "عملية عقلية يمكن إن تتطور بالتدريب والممارسة والتعلم"، كما انه يرى أن مهارة التفكير لا تختلف عن بقية الجوانب النمائية الأخرى ، وهذا يعد من الأسس العامة لعملية النمو العقلي . (عبد الهادي وآخرون ، 2005 ، 97)

إن المقدر على التفكير مستحدثة أكثر من كونها طبيعية ومن ثم فان المدرس الذي يعلم التفكير عليه إن يعلمه مهارة، فمهارات التفكير أصبحت امراً جوهرياً في العالم المعاصر فهي مهارات يومية يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع . (السرور ، 2003 ، 282)

يقول باتنيك لسنا بحاجة الى توظيف اشخاص اكثر ذكاء ، علينا ان نطلق العنان لمواهب الاشخاص الذين لدينا بالفعل "أتحدث هنا عن محركات التغيير وأتخاذ القرار وفقاً للدوافع المحددة للمستقبل ". الهدف هو كيفية

أطلاق العنان للامكانيات داخل الأشخاص عن طريق تمكينهم ومنحهم البنى التحتية والدعم وتحفيزهم لتحقيق الذات ، وان توفير هذه البيئة المناسبة للعمل ينتج مفكرين هجينين (2,2011, Patnaik)

أن أحتضان التفكير الهجين لخلق نتائج ناجحة لحل المشكلات يتم من خلال خلق المزيد من التجارب الهادفة التي تركز على الانسان (2,2010, gartner)

أن المنطق العلمي جزء لا يتجزء من التفكير الهجين وأن الوظيفة والمنفعة والحاجة الى الابداع هي الشغل الشاغل في الابتكارات العلمية (7,2009, Patnaik)

وترى الباحثتان

وتتجلى أهمية البحث بالنقاط التالية :-

- 1-الكشف عن التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان
- 2- تعميق أسس المعرفة العلمية في مجال دراسة العلاقة بين التفكير الهجين وبعض المتغيرات الديمغرافية مثل (الجنس - التخصص العلمي)
- 3-توظيف نتائج البحث لتطوير الطلبة وجعلهم قادرين على استخدام التفكير لمواجهة المشكلات
- 4- توفير معلومات للبحوث والدراسات التي تعني بالتفكير الهجين

ثالثاً:- اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- 1-معرفة مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان .
- 2-التعرف على مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان تبعا لمتغير الجنس (ذكور _ اناث) .

رابعاً:- حدود البحث

- 1- الحد البشري : عينة مختارة من طلبة كلية التربية الاساسية (ذكور - اناث) .
- 2- الحد المكاني : طبقت الدراسة في جامعة ميسان
- 3- الحد الزمني : العام الدراسي (2021- 2022)

تحديد المصطلحات

المصطلحات الواردة في البحث سوف يتم تناول تعريفاتها اصطلاحاً واجرائياً :
التفكير لغة :جاء في لسان العرب ان التفكير مشتق من مادة (الفكر) بكسر الفاء وهو اعمال النظر في الاشياء ، والتفكير اسم ، والتفكير هو التأمل .(أبن منظور ، 1988، ص 307)

وفي المعجم الوسيط : التفكير هو اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة المجهول , يقولون فكر في مشكلة اي عمل عقله فيها ليتوصل الى حلها . (المعجم الوسيط , 1972 , ص 698)

التفكير الهجين

- 1- (غارتنر)2010 : نظام تحكم مع المشكلات الغير الدارجة والعسيرة من إعادة وابتكار ضمن استراتيجية متكررة وشاملة للتجارب والتي تكون ذا مغزى ثقافي ومجدي تقنيا ومستدام اقتصاديا (Gartner,2020,13) .
- 2- (فورييس) 2009: هو المزج الواعي لمجالات التفكير المختلفة لاكتشاف وتطوير الفرص التي لم يسبق لها مثيل من قبل الوضع الراهن (Patnaik,2009,30)

التعريف النظري : هو استجابة الفرد لتغيير طريقة تفكيره , من خلال الخبرات التي يكتسبها من التجارب السابقة فيخرج بنتيجة تجعله يواجه المشكلات التي تعيق عمله من خلال الية تفكير جديدة تستند على تلك الخبرات السابقة لايجاد الحلول للمشكلات الحالية

التعريف الاجرائي : يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التفكير الهجين الذي اعده الباحثان .

الفصل الثاني (اطار نظري و دراسات سابقة)

اولاً: اطار نظري

❖ التفكير

يعد التفكير من عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من اجل الحصول على حلول دائمية او مؤقتة لمشكلة ما , هو ارقى العمليات العقلية والنفسية التي تميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية الاخرى بدرجة راقية ومنتطورة والتفكير مفهوم افتراضي يشير إلى عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني معرفي تفاعلي انتقائي قصدي موجه نحو صياغة حل لمسألة ما ، او اتخاذ قرار معين , او اشباع رغبة في الفهم او ايجاد معنى او اجابة شافية لسؤال معين , ويتعلمه الفرد من ظروفه البيئية المتاحة , ولا يمكن ملاحظة هذه العملية بل يستدل عليها من خلال ما يلاحظ من سلوك داخلي او ظاهري؛ اذ تتراكم خلالها مجموعة من الخبرات التي يواجهها الفرد . (الكبيسي, 2007 , ص 17)

تعددت وجهات النظر حول التعليم الهجين وطبيعته ونوعه الا انها تتفق على أنه مزيج أو خليط بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي , ويتم الدمج من خلال توظيف أدوات التعليم الالكتروني مع أدوات التعليم التقليدي توظيفاً صحيحاً , ويعد مصطلح (Hybrid learning) هو ترجمة لمسميات التعليم المزيج - التعليم الخليط - التعليم الهجين -التعليم الثنائي - التعليم التكامل - التعليم المتمازج (ابو موسى والصوص ,2014, 87)

والتعليم الهجين شكل جديد لبرامج التدريب والتعلم يخرج بصورة مناسبة بين التعليم الصفي والالكتروني وغلانف لمطالبات الموقف التعليمي بهدف تحسين تحقيق الاهداف التعليمية بأقل تكلفة ممكنة (سلامة , 2006, 57)

والتفكير الهجين هو نوع من التفكير يدمج بين التفكير الهجين وأنواع اخرى من التفكير من اجل حل المشكلات السيئة بنتائج ناجحة و هو القفز بين الافكار وملائمتها نحو هدف جديد , وهو نوع جديد يجمع بين التفكير الهجين والتفكير المنظومي (Ganter ,2012,12) .

ورأي اخر يرى التفكير الهجين هو ناتج جمع التفكير الهجين والتفكير الرشيق وبعض من التخطيط الاستراتيجي أو مانسميه التفكير المنظومي , وتتاسب درجة التفكير الهجين طرديا مع تحديد المشكلة التي يتم معالجتها والوقت اللازم لتلك المشكلة والاستراتيجية التي يتم أتباعها لحل المشكلة (gartnere ,2010,4) .

❖ التفكير الهجين

هو طريقة تفكير تعزز قدرة الفرد على التعاطف مع سياق المشكلة وتحديدها والابداع في توليد الحلول والافكار من اجل معالجتها وبناء نموذج لحل هذه المشكلة وأختيار هذا النموذج من أجل تخطي عوائق تلك المشكلة (همام , 2019, 34)

وهو مصطلح يشار من خلاله الى الطرق الممنهجة والاساليب العلمية التي يتبعها المصممون لتحليل وحل المشاكل التصميمية وقد أثبتت التجارب والابحاث بان التفكير بأسلوب المصمم واتباع هذا النمط التحليلي هو اسلوب ناجح لتحليل وحل المشاكل في مجالات اخرى غير تصميمية (هواري والمعمار , 2019, 34)

❖ التفكير المنظومي

نوع من التفكير يقوم به الفرد لاكتساب استبصار منظومي وفهم شامل للمواقف والمشكلات المعقدة التي تتضمنها تلك المواقف , والفرق بين التفكير المنظومي والتفكير المنظم وتفكير النظم منهجية خطية . وبالتالي فان التفكير المنظومي يضع أطارا للعمليات العقلية وآليات بناء المعرفة لدى الفرد بحيث يتم استقبال المعلومات الجديدة وفهمها في ضوء الخبرات السابقة وربطها بمتطلبات الحاضر وتوقعات المستقبل ومن ثم يتمكن المتعلم من ايجاد معنى لما يتعلمه (Stephen ,2009,55)

دراسات سابقة

أولا :- دراسة هامل والعبدي (2022)

هدف البحث التعرف على التفكير الهجين لدى تدريسيي الجامعة , ولتحقيق أهداف البحث بنى الباحثان مقياس التفكير الهجين على وفق نظرية وتعريف (غارتنر)(Gartner,2010), بعد ان اتبعت الخطوات العلمية في بنائه, والتحقق من الصدق الظاهري , وصدق البناء , وجرى التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار , إذ بلغ

معامل الثبات (0,84) ، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفاكرونباخ (0,87) وطبق المقياس على عينة البحث الاساسية تألفت من (300) تدريسي وتدرسية اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب في جامعة ديالى ، وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائيا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفاكرونباخ) .توصل البحث الى ان عينة البحث نتيجة الخبران التي مروا بها أدت بهم الى امتلاك تفكير هجين ، وعلى هذا الاساس توصل الباحثان الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

ثانيا :دراسة مندور (2020)

يهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية نمطين للدمج في التعلم الهجين (دمج خطوات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني) (دمج التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني) في تنمية مهارات الرياضيات ، والتفكير البصري لدى أطفال الروضة المستوى الثاني ، روضة الفتح ، مدينة المنيا، ولتحقيق ذلك تم تطبيق أدوات القياس (الاختبار التحصيلي ، وبطاقة ملاحظة ، ومقياس التفكير البصري) قبل التعلم وبعده على (60) طفلا من أطفال المستوى الثاني ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبتين وفقا لتصميم التجريبي للبحث، وتم بناء مادة المعالجة التجريبية(برنامج كمبيوتر تعليمي لتعليم مهارات الرياضيات لأطفال الروضة المستوى الثاني)، وتم دمج الأطفال في التعلم كل وفق معالجته التجريبية، وقد أسفرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت وفق نمط الدمج الأول (التعلم الذاتي مع التعلم التعاوني)على المجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت وفق نمط الدمج الثاني(التعليم التقليدي مع التعلم الإلكتروني) في تنمية مهارات الرياضيات بجانبها المعرفي والأدائي ، مهارات التفكير البصري .

الفصل الثالث

منهجية البحث و إجراءاتها

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث من حيث تحديد المنهج المتبع للبحث الحالي وهو المنهج الوصفي الى وصف المجتمع والعينة ,وتضمين جداول موضحة بالأرقام الرسمية لأعداد الطلبة لاعتمادها للبحث الحالي في البيانات ,كذلك سوف نوضح أداة البحث والتعريف بها وكيفية بنائها, ومن ثم نستخرج ثبات الأداة والصدق الظاهري للأداة لتكون جاهزة للتطبيق النهائي مع بيان الوسائل الإحصائية المتبعة لذلك .

1 منهجية البحث:

اعتمدت الباحثتان استخدام المنهج الوصفي كمنهج للبحث الحالي نظراً لملائمته لأهداف البحث الحالي ، إذ يستعمل المنهج الوصفي عادةً في دراسة الظواهر الإنسانية والطبيعية على حد سواء، و يقصد بالمنهج

الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة, وتتضح أهمية المنهج الوصفي في توفير بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها مع تفسير لهذه البيانات وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير.(النوح، 2004، ص 156)

2 مجتمع البحث :

يقصد به جميع الأشخاص أو المفردات الذين يكونون موضوع المشكلة الحالية للبحث .(عسيري، 2012: 36) ، تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية من كل الاقسام للدرستين الصباحي و المسائي (قسم معلم الصفوف الاولى، قسم اللغة العربية ، قسم الانكليزي ، قسم الرياضيات ، قسم الجغرافية ، قسم التاريخ ، قسم التربية الاسلامية ، قسم العلوم) و البالغ عددهم (5510) طالباً و طالبة من مجتمع البحث.

3 عينة البحث :

يقصد بالعينة هي أسلوب بديل للحصر المباشر لمجموعة من المفردات تتمثل فيها جميع صفات المجتمع الاصلي , او هي اعداد مناسبة من مجتمع البحث الاصلي يختارها الباحث بطريقة معينة ,ويجب ان يكون عدد العينة متناسباً مع المجتمع الاصلي.(محمود، 2006: 73)

، و بعد تحديد الباحثان لمجتمع بحثها، والبالغ (5510) طالباً و طالبة ، تم اختيار عينة البحث بالأسلوب العشوائي للعام الدراسي (2021- 2022) من طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان من مجتمع البحث ، حيث بلغ حجم العينة (298) طالباً و طالبة من مجتمع البحث الاصليو كما في الجدول رقم (1)

جدول (1) عينة البحث حسب الجنس

العدد	الجنس
138	ذكور
160	اناث
298	المجموع

اداة البحث

تتنوع أداة البحث من الاستبيان والمقابلة والملاحظة وغيرها وقد اختارت الباحثة الاستبيان لكونه يناسب البحث الحالي ، والاستبيان هو استيضاح استفساري لكل ما يتعلق بالموضوع الذي كتب من أجله, وهو مجموعة من الأسئلة المعدة والمصاغة لمتغيرات الموضوع أو معطيات الحالة وفقا لفروض موضوعية, وقد تطرح الأسئلة على المبحوث أثناء إجراء مقابلات مهنية معه أو توزع مباشرة في استمارة من الباحث على المبحوثين أو عن طريق فريقاً من المساعدين أو عن طريق وسائل الاتصال المتعددة حيث يمكن الباحث من استقراء حالة الفرد

او الجماعة او المجتمع أو العينة واستيضاحهم عما يلومون به من معرفة عن الموضوع المتعلق .(عقيل ،2014: 209) ، ويقصد بأدوات البحث هي الوسائل التي يستعملها الباحث للوصول الى المعلومات والبيانات التي تساعده على تحقيق أهداف بحثه، ويمكن للباحث أن يجمع بين أكثر من أداة في بحث واحد . (الدبل، 2018، ص 79) وبما ان الدراسة الحالية تهدف الى معرفة (مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان) و لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء اداة البحث من خلال مراجعة الادبيات و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث و تكونت الاداة من (29) فقرة ذات البدائل خمسة (دائماً غالباً- احياناً- نادراً- ابدأ).

أ. صدق الأداة:

يُعد الصدق الخاصية الأكثر أهمية في أي اختبار التي يجب أن يتصف بها حيث يشير إلى فعالية الاختبار في قياس ما يجب أن يقيسه .(كوافحة : 2003: 108) ويعرف الصدق بأنه قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه أي إنه الدرجة التي يمكن فيها للاختبار أن يقدم معلومات ذات صلة بالموضوع الذي سيبنى عليها الأداة .

(مجيد :2014: 93)

وقد تحققت الباحثتان من صدق الاستبانة بطريقة الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري هذا النوع من الصدق يتم في ضوءه اختيار مجموعة من الخبراء المشهود بكفاءتهم في المجال ويعرض عليهم الاختبار في صورته النهائية وأمام كل بند (فقرة) من فقرات الاختبار يضع كل خبير علامة تدل على أن البند يقيس أو لا يقيس ما وضع لقياسه، و تُترك له الحرية أحياناً اذا كان غير متأكد من أن العبارة تقيس أم لا تقيس ما وضعت لأجله بأن يضع علامة تدل على عدم تأكد وتقبل العبارة ، وفي حالة إذا كان الاختبار عرض على محكمين كثيرين ودرجة الإجماع على بند من البنود عالية تقبل، وترى الباحثة أنه من الأفضل عرض الاختبار على اعداد مناسبة من الخبراء والمختصين للتأكد من صلاحية الفقرات .(كراجة ،1997: 118) لتحقيق الصدق الظاهري قامت الباحثتان بعرض الاستبانة المكونة من (29) فقرة على عدد من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرائق التدريس العامة وطرائق تدريس واختصاصات اخرى وعددهم (10) خبيراً وذلك لأخذ آراءهم حول فقرات الاستبانة وتحديد صلاحية كل فقرة ملحق (1) ، واستخدمت الباحثتان الاوزان (دائماً -غالباً- احياناً- نادراً- ابدأ) لتحديد مدى صلاحية. اذ بدأت الباحثتان بمقدمة توضح من خلالها عنوان البحث (مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية في جامعة ميسان)، ثم محتوى الاستبانة المتكون (29) فقرة. و قد وأبدى المحكمين ملاحظاتهم حول الأداة ، وقد طلبت الباحثتان من المحكمين إبداء رأيهم في الاداة من حيث:

- مناسبتها أو عدم مناسبتها لموضوع البحث.
- ابداء اي ملاحظات او مقترحات اخرى يمكن الاستفادة منها .
- و قد استعملت الباحثتان النسبة المئوية ومعادلة مربع كاي (كا²) لعينة واحدة للكشف عن دلالة رأي الخبراء في فقرات الاستبانة المقدمة لهم ،كما تأكدت الباحثتان من صدق فقراتها كما مبين ادناه.
- **صدق فقرات الاستبانة:** قامت الباحثتان بعرض فقرات الاستبانة على عدد من المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس العامة و علم النفس والبالغ عددهم(10) لبيان صلاحية فقرات الاستبانة من عدمه، تبين ان جميع فقرات الاستبانة صالحة للتطبيق، كما مبين في الجدول رقم(3).

جدول (3) بين صدق الظاهر لفقرات الاستبانة من خلال آراء المحكمين

مستوى الدلالة 0.05	قيمة مربع كاي كا ²		درجة الحر ية	عدد الخبراء الذين قالوا بعدم مناسبة الفقرات		عدد الخبراء الذين قالوا بمناسبة الفقرات		فقرات الاستبانة
	الجدول ية	المحسو بة		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
دالة إحصائياً	3.84	20	1	0	0	%100	20	1، 2، 3، 4، 5، 7، 8، 9، 10، 11، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29،
دالة إحصائياً	3.84	16,2	1	5	1	%95	19	6، 12، 13، 21،
دالة إحصائياً	3.84	12,8	1	10	2	%90	18	14، 15، 16، 17، 18، 19، 20،

ومن الجدول اعلاه أنّ نسبة الاتفاق بين الخبراء تراوحت بين (80% - 100%)، هذا وقد اعتمد الباحثتان نسبة (80%) فما فوق من اتفاق المحكمين كميّار لتحديد مدى صلاحية الفقرات، كما يمكن ملاحظة أنّ كل الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) حيث إن قيم (كاي²) المحسوبة أكبر من قيمها الجدولية وبدرجة حرية (1)، وبهذا يمكن للباحثتان قبول جميع الفقرات الاستبانة.

ثبات الاداة: .الثبات يدل على أن الاختبار يعطي تقريباً النتيجة نفسها أو نتيجة مقاربة له إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى من بعد فترة زمنية معينة من التطبيق الأول، وأن اسباب بعض الاختبارات تكون غير ثابتة في النتائج فهي تتمثل في أسباب عديدة منها عدم الدقة في وضع الاختبارات أو طريقة تصحيح إجابات المجيبين عن أسئلة الاختبار .(ابراهيم، 2000: 482) و تم التحقق من ثبات الاداة عن طريق استخدام معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة (0,91) وهذه القيمة مرتفعة ومقبولة لمعامل الاتساق الداخلي في حدود اغراض هذا البحث وطبيعته، وبذلك تصبح الاداة بصيغتها النهائية صالحاً وجاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية بالصيغة النهائية.

تصحيح الاداة: يقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث التي تقيس مستوى التفكير الهجين ، ذلك عن طريق جمع الدرجات على البدائل الخمس للحصول على الدرجة النهائية وكما يأتي:

جدول (3)

يمثل اوزان الفقرات التي تضمنتها اداة الدراسة

البدائل	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
درجة مستوى التفكير الهجين	5	4	3	2	1

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثان البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) من اجل معالجة البيانات احصائياً و ذلك باستعمال المعالجات الاتية :

- 1 معادلة مربع كاي : استعمل في معرفة نسبة اتفاق المحكمين على فقرات اداة البحث.
- 2 النسب المئوية(100%) استعمل في معرفة نسبة اتفاق المحكمين على فقرات اداة البحث.
- 3 معادلة (الفاكرونياخ) لحساب الثبات.
- 4 الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة .
- 5 الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مختلفتين .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصلت اليها الباحثان ، ثم مناقشة تلك النتائج في ضوء المعالجات الإحصائية وتفسيرها ، وكذلك عرض الاستنتاجات والتوصيات وتقديم المقترحات وعلى النحو الآتي :

عرض النتائج :

بعد تحليل البيانات احصائياً، وتطبيق اجراءات البحث على الاداة التي تم اعدادها من قبل الباحثان المكونة من (29) فقرة، فقد تم الحصول على النتائج الاتية:
الهدف الاول: التعرف على مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان. و لغرض التحقق من الهدف الأول فقد استعملت الباحثان الاختبار الثاني لعينة واحدة وظهرت النتائج كما مبين في الجدول (4):

جدول (4)

يوضح مستوى التفكير الهجين عند افراد العينة

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مستوى التفكير الهجين	298	100.71	11.41	20.73	1,96	296	دالة احصائياً

يلاحظ من الجدول اعلاه ان القيمة الجدولية لدى طلبة كلية التربية الاساسية في التفكير الهجين دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) و عليه تحقق هذه النتيجة بأن طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان يمتلكون القدرة على التفكير الهجين و هذا يدل على ان الطلبة برغم العقبات و الصعوبات التي يواجهونها في جميع نواحي الحياة ، فأنهم ما زالوا يمتلكون القدرة على ممارسة عمليات التفكير بمستويات عليا و هذا التفكير جاء نتيجة التطور الهائل و التقدم التكنولوجي نظراً لأن التعليم الهجين يتضمن توفير مواد دراسية وموارد تعليمية رقمية يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت، وبما إن القيود الزمنية ليست متوفرة في هذا النوع من التعليم مما يساعد الطلبة على أمتلاك حلول مناسبة لمواجهة المشكلات وأنهم يفضلون الحلول الدائمة على الوقتية وتشجيع الافكار الحديثة و زيادة فهمهم للمواضيع المتعلقة باختصاصهم مما يجعل الطالب يجد المعرفة بنفسه ويبحث ويتعلم من تلقاء نفسه ثم يطبق ذلك في المؤسسة التربوية ، فالطلبة في هذا النوع من التعليم يتعاونون

فيما بينهم لتطوير مهاراتهم وتنميتها ، وهذه النشاطات المختلفة تعزز الصلة بين الطلبة وتنمي لديهم روح التعاون والمنافسة من أجل التقصي وزيادة المعلومات عن المواضيع المطروحة .
2- الكشف عن الفروق بين افراد العينة حسب الجنس (ذكور - الاناث). و تم معالجة البيانات الخام لأفراد عينة البحث حسب متغير النوع (ذكور - الاناث) لإيجاد المتوسط والانحراف المعياري ،جدول (5)يوضح ذلك،

جدول (5)

متوسطات والانحرافات افراد العينة (ذكور-اناث) على الاداة

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
ذكور	138	100.91	11.28	0.27	1,96	296	لاتوجد فروق دالة احصائية
اناث	160	100.54	11.55				

يتضح من الجدول (5) اعلاه ان حجم عينة الذكور (138) ومتوسط درجات الطلبة الذكور على اداة القياس (100.91) اما الانحراف المعياري (11.28). كما أن عدد افراد عينة الاناث (160) ومتوسط درجات العينة من الاثا (11.28) والانحراف المعياري (11.55)، والقيمة التائية المحسوبة (0.27)، اما القيمة التائية الجدولية (1.96). والملاحظ أن القيمة التائية الجدولية اعلى من القيمة التائية المحسوبة عند درجة حرية (296) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يشير الى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الاساسية وفق متغير النوع (ذكور - اناث) وقد فسرت الباحثان هذه النتيجة من خلال عملهما في الجامعة وتعاملهما المباشر مع الطلبة فوجدتا انهم يمتلكون القدرة على التفكير الهجين من خلال مايمتلكون من معلومات وتجارب وخبرات متنوعة يتبادلونها فيما بينهم من خلال البحث والاستقصاء ومعرفة المواقع التي تخص المواضيع العلمية من اجل مساعدتهم على اصال المعلومة الصحيحة وتبادل المعرفة فيما بينهم عن طريق مواقع التواصل، ساعدهم في ذلك التخطيط السليم والبحث عن المعرفة والتشعب في دراسة المواضيع المطروحة .

بعد عرض النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، وتفسيرها، تستنتج الباحثان ما يأتي

1 - تبين أن طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان لديهم مستوى مقبول من التفكير الهجين باعتباره من عمليات التفكير العليا و هذا التفكير جاء نتيجة التطور الهائل و التقدم التكنولوجي.

2- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى التفكير الهجين لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفق متغير النوع (ذكور - اناث).

• التوصيات

- 1 ضرورة الاهتمام بالتفكير الهجين على مستوى الكليات و الاقسام الاخرى مع الاخذ بنظر الاعتبار الواقع الاجتماعي و الثقافي الذي يعيشه الطلبة .
- 2 ضرورة تطوير الاختبارات و المقاييس التي تنمي التفكير الهجين .
- 3 اعداد برامج تدريبية مطورة لتدريب الكوادر التدريسية على تدريس الطلبة بطريقة التفكير الهجين .

• المقترحات

- 1 التفكير الهجين و علاقته بالتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة .
- 2 التفكير الهجين و علاقته بالمهارات العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- 3 التفكير الهجينو علاقته بالكفاءات الذاتية لدى طلبة كليات التربية الأساسية

المصادر و المراجع

أولاً: المصادر العربية

1. ابراهيم ، مروان عبد المجيد (2000) اسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية ، ط1، مؤسسة الوراق ، عمان .
2. أبو مرسي ، مفيد أحمد والصوص ، سمير عبد السلام (2014) التعلم المدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الالكتروني ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان .
3. بدران، شبل، (2004)، نظم التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة، الاسكندرية.
4. الدبل ، صالح عبد الله عبد الرحمن ، (2018) :مهارات البحث الاجتماعي وتقنياته ، العبيكات للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .
5. راشد، علي، (2007)، الجامعة والتدريس الجامعي، دار مكتبة الهلال،بيروت.
6. السرور ناديا هايل، (2003)، مدخل إلى تربية المتميزين والموهبين وتنمية الأبداع،مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.

7. سلامة ، حسن علي (2006) التعلم الخليط ، التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، عدد(22).
8. عبد الهادي، نبيل وآخرون، (2005)، مهارات في اللغة والتفكير، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
9. عسيري ،عبد الله علي ابراهيم (2012): صعوبات البحث العلمي (المنهجية /الاحصائية)، لدى طلاب الدراسات، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة ام القرى، كلية التربية ،السعودية .
10. عقيل ،عقيل حسين (2014):خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة ،ط1،دار ابن كثير ، بيروت .
11. الغريب ، زاهر اسماعيل (2009) التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة ، عالم الكتاب ، القاهرة .
12. قطامي ، يوسف ، (2003)، مجلة مركز دي بونو لتعليم التفكير ، دارديبونو للطباعة والنشر ، عمان.
13. الكبيسي، عبد الواحد حميد، (2007)، القياس والتقويم تجديداً ومناقشات ، ط1 ، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن.
14. كراجة ،عبد القادر(1997):القياس والتقويم في علم النفس "رؤية جديدة"، ط1،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
15. كوافحة ،تيسير مفلح (2003): القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .
16. مجيد ،سوسن شاكر (2014): اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ،ط3، مركز ديبونو لتعليم التفكير ،عمان .
17. محمود ،حمدي شاكر (2006): البحث التربوي للمعلمين والمعلمات ،ط3،دار الاندلس للنشر والتوزيع ، حائل-السعودية .
18. منال محمود مصطفى (2009) فعالية برنامج لتنمية التحصيل والقيادة والتفكير المنظومي لدى طالبات الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر .
19. النوح ،مساعد بن عبد الله (2004): مبادئ البحث التربوي ،ط1،كلية المعلمين بالرياض ،السعودية.
20. همام ، أحمد (2018) فاعلية وحدة مقترحة في ضوء مدخل (STEM) لتنمية مهارات التفكير التصميمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المدارس الرسمية للغات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر .
21. هوارى ، غياث ، والمعمار ، كندة (2019) التفكير التصميمي في الابتكار الاجتماعي ، ط1 ، الراجحي الانسانية ، الرياض ، السعودية .

ثانياً :- المصادر الاجنبية

atnaik, Dev, "Forget Design Thinking and Try Hybrid Thinking", Fast Company, August 25, 2009 .

Gartner(2010) : Hybrid thinking ,G00172065.

Stephen , G (2009),Total system thinking beverage industry , 4 ,(100) ,55 .

الملاحق

ملحق (1) مقياس التفكير الهجين

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
.	أجد سهولة في الوصول الى مجموعات كبيرة من المتعلمين			
.	لدي الاستعداد للوصول الى المواد التعليمية في أي وقت وعلى مدار الساعة			
.	أستفيد من المحتوى التعليمي الموجود على الانترنت دون الحاجة الى الطباعة وشراء الكتب			
.	أشجع التفاعل المباشر وغير المباشر مع المعلمين والطلبة			
.	أختصر الوقت والجهد والتكلفة			
.	اتعاون مع الآخرين لاطور مهاراتي و انميها			
.	اساعد المعلم والزملاء على اضافة بيئة تعليمية جذابة في أي مكان وزمان			
.	استغلال الوقت عامل مهم			
.	أسعى الى أسرع الطرق لحل المشكلات			
1.	النشاطات المختلفه تعزز الصله بيني و بين الطلبة			
1.	أثق بنفسي و بقدرتي على التفكير لتجنب الوقوع في الخطأ			
1.	أوظف ادوات التعلم الالكتروني مع ادوات التعلم التقليدي توظيفا صحيحا			
1.	أمزج بين التعليم الصفي والالكتروني لتحقيق الاهداف التعليمية			
1.	اميل الى إتمام العمل باساليب ناجحة			
1.	اثق بمشاركة آراء الآخرين من أجل حل مشكلة ما			
1.	أميل الى إيجاد الحلول الناجحه للمشكلات الصعبه			
1.	بأمكناني توظيف التكنولوجيا داخل المنظومة التعليمية			

			استفيد من الخبرات السابقة واستخدمها في مواجهة المواقف الحالية	1.
			أستقبل المعلومات الجديدة و انميها و اطورها	1.
			استفيد من المواقف السابقة و استخدمها في مواجهة المواقف الحالية	
			اشجع التطور الإلكتروني و إدخاله في مجال التعليم	21
			استفيد من التعلم الإلكتروني في الدروس العملية والنظرية مع وجود المعلم في الوقت ذاته	22
			قبل دخولي اي تجربة أسعى الى تحديد الجانب	23

			الايجابي و السلبي	
			افضل الحلول الدائمة على الوقتية	24
			تساعدني لقاءات العمل الجماعي لاطور معلوماتي وأوسعها	25
			أركز على جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية دون أهمال أي منهم	26
			يوفر لي خيارات افضل بدلا من التنقل من مكان الى آخر	27
			الجأ الى التعلم الالكتروني في حال عدم فهمي للمادة العلمية	28
			أستثمر الوقت الذي اقضيه على الاجهزة الالكترونية بتعليم منسجم مع حاجات المتعلم	29